

تاج العروس من جواهر القاموس

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَايَكَ أَبُو قُبَيْسٍ ... تَحُطُّ بِكَ الْمَعْرِشَةُ فِي هَوَانٍ
وَإِنْ نَسَمَا صَغَّرَهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا
جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ وَقَابُوسُ : مَمْنُوعٌ لِلْعُجْمَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ قَالَ النَّابِغَةُ :
رُبِّيئْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أَوْ عَدَنِي ... وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مَنِ الْأَسَدِ
وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٌ كَاوُوسٌ وَبِهِ لُقِّبَ الْمُلُكُ الْكِيَانِيَّةُ . وَأَبُو
قُبَيْسٍ مُصَغَّرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَهَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَّاحِ فِي التَّهْذِيبِ :
جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ حَدَّادٍ
لَازِمُهُ أَوْسَلٌ مَنْ بَنَى فِيهِ فِي الرَّوَضِ لِلَّسَّاهِيَّ : عُرِفَ أَبُو قُبَيْسٍ
بُقَيْسِ بْنِ شَالِخِ رَجُلٍ مِنْ جُرْهُمٍ كَانَ قَدْ وَشَى بَيْنَ عَمْرِو بْنِ مُضَاضٍ وَبَيْنَ
ابْنَةِ عَمِّهِ مَيْسَةَ فَذَرَّتْهُ أَلَا تُكَلِّمُهُ وَكَانَ شَدِيدَ الْكَلَفِ بِهَا فَخَلَفَ
لِيَقْتُلَنَّ قُبَيْسًا فَهَرَبَ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِهِ وَانْقَطَعَ خَيْرُهُ
فَإِمَّا مَاتَ وَإِمَّا تَرَدَّى مِنْهُ فَسُمِّيَ الْجَبَلُ أَبَا قُبَيْسٍ قَالَ : وَلَهُ خَيْرٌ
طَوِيلٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ . وَكَانَ أَبُو قُبَيْسٍ الْجَبَلُ
هَذَا يُسَمَّى الْأَمِينَ لِأَنَّ الرُّكْنَ أَيْ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ كَانَ مُسْتَوْدَعًا فِيهِ
كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وَالتَّوَارِيخِ . وَأَبُو قُبَيْسٍ : حِمْنٌ مِنْ أَعْمَالِ
حَلَبِ نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ وَقَالَ ياقُوتُ : مُقَابِلُ شَيْزَرَ مَعْرُوفٌ . وَيزِيدُ بْنُ
قُبَيْسٍ كَزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ شَامِيٌّ وَفَاتَهُ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ قُبَيْسٍ شَيْخُ
لَابِنِ عَسَاكِرَ أَكْثَرَ عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ . وَقُبَيْسُ بْنُ أَبِي هِشَامٍ كَزَيْدٍ جَدُّ
أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسِ السَّهْمِيِّ الْمُحَدِّثِ ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ
سَعِيدٍ قَالَ وَكَانَ يَكْتُبُ مَعَنَا الْحَدِيثَ . وَالْقَيْسُ بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ قَالَ ابْنُ
فَارِسٍ وَلَيْسَ بِتَمَّ حَيْفَ قَيْسٍ بِالزُّنُونِ قَالَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي قِنْ
سُ أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ صَحَّفَهُ بِالْبَاءِ وَهُوَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ . وَالْقَبَيْسُ كَأَمِيرٍ
وَكَتِفٍ : الْفَحْلُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ لَا تَرْجِعُ عَنْهُ أُزْنَتِي وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يُلْقِحُ لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ قَبَسَ
كَفَرِحَ وَكَرُمَ قَبَسًا مُحَرَّرَةً وَقَبَّاسَةً كَكَرَامَةٍ وَهَذِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ وَفِيهِ
الْلَفُّ وَالنَّشْرُ الْمُرتَّبُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبَيْسًا أَوْ

لَقْوَةٌ وَأَبٌ قَبِيْسٌ قال الشاعر : .

حَمَلَتْ ثَلَاثَةً فَوَضَعَتْ تِمًّا ... فَأُمُّ لَقْوَةٍ وَأَبٌ قَبِيْسٌ